منهما مشدداً ولا ينبغي للاول اثراً الا ان يكون حرف اطباق او ذا غنة فتبقى اثر الاطباق والغنة على تفصيل في ذلك معروف والمتقارب كالمثلين تقريباً فساغ الادغام فيهما وليس ذلك في كل متقاربين فقد تعرض موانع من الادغام ومقتضيات للادغام الا بعد فيهما فاعتمد على ما يذكر وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلى كلمة فاعل مضمر اي وان وجدت كلمة وكان ينبغي ان يكون بعدها ما يفسر هذا المضمر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فالوجه ان يقول وان كلمة وجد فيها حرفان تقاربا فيكون حرفان فاعل فعل مضمر او نقول حرفان مبتداء وتقاربا خبره ولك ان تدع تجعل حرفان بدلا من كلمة بدل بعض من كل فيكون تقاربا نعت حرفان وهو تفسير للضمير المقدر اي وان تقارب حرفان في كلمة والهاء في فادغامه تعود على ابي عمرو وهو مبتداء ومجتلى خبره اي ادغام ابي عمرو للقاف في الكاف مكشوف منظور اليه اي انه مشهور ظاهر ويجوز ان يكون الخبر قوله للقاف في الكاف كما تقول اكرامي لزيد اي اخصه به دون غيره وكذا هاهنا اي ادغام ابي عمرو في الحرفين المتقاربين في كلمة كائن للقاف في الكاف لا غير ومجتلى على هذا في موضع نصب على الحال ومعنى البيت انه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين يأتي ذكرهما في البيت الآتي نحو متجاورات ويتدبرون والمتطهرين ويذكرون والمتصدقين لم يدغمه وان كانت التاء تدغم في الجيم والدال والطاء والذال والصاد على ما سياتي في هذا الباب وغيره ثم ذكر الشرطين فقال وهذا اذا

ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا

ما زائدة مثلها في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة اي وهذا الادغام كاين اذا استقر قبل القاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف ميم وانما اشترط ليكونا على منهاج ما ادغم من المثلين في كلمة وهو مناسككم وقوله مبين اي بين ولم يحترز به من شيء وانما هو صفة مؤكدة ومعنى تخللا من قولهم تخلل المطر اذا خص ولم يكن عاماً اي ابو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم بجميع ما التقت فيه القاف بالكاف وبك الضمير في تخلل للميم من اذا دخلت بين خللهم وخلالهم اي تخلل الميم الحروف التي قبله وبعده والله اعلم

بلغ

كسر وكم

ونرزقكم وانفكم وخلقكم وميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا

مثلث في النصف الاول من البيت ما وجد فيه الشرطان من التحريك والميم فاتى بثلثة امثلة فالكلمة الاولى يمكن ان تقرأ في البيت مدغمة وغير مدغمة وما بعدها لا يتزن الشعر الا بقرائتهما مدغمتين ويلزم الادغام في الثلثة صلة الميم بواو ثم قال وميثاقكم اظهر لاجل فقد احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف ونرزقك ايضا اظهر لفقد الشرط الثاني وهو عدم وجود الميم في آخره ومعنى انجلا انكشف اي ظهر الامر بتمثيل المدغم وغير المدغم وميثاقكم في البيت بفتح القاف لانه مفعول اظهر وقد في القرآن منصوب في البقرة ومرفوع في الحديد على قراءة ابي عمرو فلم يمكن ان تجعله حكاية اذ لم يتم الحكي في الموضعين وقد روي ادغام ما قبله ساكن وروي ترك الادغام في المتحرك ايضا واما قوله في سورة والمرسلات الم نخلقكم فمجمع على ادغامه

وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع اثقلا

اي وقل ادغام طلقكن احق مما تقدم ذكره من نرزقكم ونحوه اي اولى بالادغام منه لان الادغام اريد به التخفيف وكلما كانت الكلمة اثقل كانت اشد مناسبة للادغام مما هو دونها في الثقل وقد وجد فيه احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف وفقد الشرط الثاني وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو اثقل منها وهو النون لانها متحركة ومشددة ودالة على التانيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فهذا وجه الاحقية بذكر وذكر التانيث والجمع اما التانيث فهو ما اشرنا اليه وهو احد اسباب الترجيح الثلثة واما الجمع فمشترك فان الميم ايضا دالة على الجمع فان اردت نظم المرجحات الثلثة فقل وطلقكن ادغم احق فنونه محركة جمع المؤنث ثقلا اي هو احق بالادغام ومحركة وما بعدها اخبار لقوله فنونه والنون تؤنث وتذكر فلهذا انث محركة وذكر ثقلا وكان ابن مجاهد وعامة اصحابه يظهرونه لما يلزم في الادغام من توالي احرف مشددة اللام والكاف والنون واختلف الرواة عن ابي عمرو في ادغامه واختلف المشايخ في الاختيار من ذلك فمنهم من اظهره للاستثقال المذكور ومنهم من ادغمه فقال هو احق لما تقدم ذلك وقول الناظم ذي التحريم اي صاحب التحريم اي الحرف الذي في سورة التحريم وقوله طلقكن بيان له

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)